

الآثار السلبية لغسيل الأموال على
النواحي الاجتماعية والثقافية
والاقتصادية: دراسة استطلاعية
لمحافظة جدة (2009)

دكتور نايف صلاح عمري
قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الآثار السلبية لغسيل الأموال على النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية: دراسة استطلاعية لمحافظة جدة (2009)

الخلاصة:

تعدُّ ظاهرة غسيل الأموال من الظواهر الخطيرة والتي لها آثار سيئة على قيمنا وتقاليدينا ونظراً لأن عملية غسيل الأموال من العمليات المعقدة والمتداخلة والتي لها علاقة بالجرائم المنظمة ذات النفوذ المالي القوي . وترتبط عمليات غسيل الأموال ارتباطاً قوياً بالأموال القذرة غير الشرعية والتي مصدرها الأعمال غير الأخلاقية وغير القانونية. ومفهوم غسيل الأموال من المفاهيم الحديثة التي شاع تداولها في كافة المحافل الدولية والمحلية سواء من النواحي الاقتصادية، أو الاجتماعية والأمنية. وهي ظاهرة تضر باقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وهي من أكثر الجرائم التي انتشرت بصورة سريعة في هذا العصر رغم تواجدها من سحيق الزمان حيث كان هناك الاتجار بالرقيق الأبيض والاحتيال. وقد ساعدت وسائل الاتصال الالكترونية وضعف وسائل الرقابة المصرفية وتحرير التجارة في ازدياد عمليات غسيل الأموال، بل وأصبحت من الوسائل التي تمكن غاسلي الأموال من استغلالها في عمليات تبييض وتهريب الأموال. على الرغم من الجهود الدولية المتمثلة في توحيد القوانين ونشر الثقافة العامة المبنية على تحجيم خطورة عمليات غسيل الأموال وآثارها الاقتصادية والاجتماعية حتى باتت تدرّس من ضمن المواد الدراسية في بعض الجامعات العالمية.

وفي هذا السياق فإن عمليات غسيل وتبييض الأموال تكمن في محاولة غاسلي الأموال تهريبها خارج حدود الدولة التي تمت بها هذه العمليات ثم إعادة هذه الأموال إليها بصفة شرعية معترف بها من قبل هذه القوانين التي كانت تصبغ عليها الصعوبة غير الشرعية وغير القانونية.

الأثار السلبية لغسيل الأموال على النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية : دراسة
استطلاعية لمحافظة جدة

The Negative effects of Money Laundry on Social, Cultural and Economic
factors in Jeddah Province.

Nayef Ghamri

Assistant Professors, Department of Business Administration

King Abdul Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT

This research discusses the growing sophistication of money launderers, and international response to money laundering. It also highlights fundamental banking controls that are important for effective anti-money laundering systems.

Over the past several years financial institutions and commercial banks have made significant strides in money laundering prevention. Although, they continue to be vulnerable to misuse by money-launderers, because it is a very difficult to trace the origins of any deposit when there are about 700,000 global wire transfers occurring every day. And money laundering anywhere between \$500 billion and \$1 trillion worldwide every year.

Money-laundering methods have become more sophisticated since the 1982 this is due to advances in technology and the use of computer, more complicated financial relationships, and the increased of money flows worldwide.

Internationally many central banks and financial houses have issued measures to curb money laundering. Nationally, the commercial banks must develop several programs to monitor suspicious activities. These programs must contains: a computerized system to ensure control of any money movement and to alert the banks to unusual or suspicious

transactions, training programs for bank employees, and establish effective knowledge of knowing customers, by requiring appropriate identification.

Thereafter the steps of money laundering could summarized in the following:

- **Placement** – here the launderer deposits the dirty money in cash into a commercial bank. This is the riskiest step because large amounts of money with several deposits are suspicious, and banks are asked to reported these transactions to government institutions.
- **Layering** - Layering means transferring the money from national banks to international banks through wire transfers between different accounts in different names in different countries. Launder sometimes involves in purchasing of real estate, or prestigious cars to change the form of the money. Launderers usually transfer and deposit money in "offshore accounts" in countries that have bank secrecy laws. Countries with bank-secrecy rules, will benefit the launders, make it extremely hard to track money once it's transferred overseas. The offshore banks are located in the Bahamas, the Cayman Islands, Hong Kong, Panama and Singapore. However, some countries in Asia have well-established banking systems that allow for undocumented deposits, and these banks operate outside of government control. Launders sometimes use "front companies" that actually do provide services but the real purpose is to clean the launderer's dirty money. Generally speaking, launders often use a combination of these methods.
- **Integration** – In this step, the money re-enters the country and the banks in legitimate form. When the launderer sells the real estate he is "investing" in before, the profits of the sale of a house bought during the layering step will deposit in the bank without getting caught.

The global effect of money laundering is very strong on social, and economic terms.

On the social term, money laundering means fraud, more stocks markets and financial corporations collapse, more drugs on the streets,

more crime, and more workers lose their jobs and spread of indecent morale between youngest .

The economic effects are on a broader scale. Developing countries are still in the process of establishing regulations in fighting money laundering. This makes them a prime target. In the previous years many banks in the third nation countries ended up with huge deposits of dirty money. When the law-enforcement officials start to trace the launders all money in the commercial banks suddenly disappear causing financial sector to go bankrupt. The problems relate to taxation and small-business is that laundered money is usually untaxed, meaning the rest of us have to make up the loss in tax revenue. Also, legitimate small businesses can't compete with money- launderers. They could sell their goods and services at lower price because their primary purpose is to clean money.

The problem is huge, Money laundering happens in every country around the world, If one country is hostile to laundering, launders easily find another one to clean their dirty money. Global cooperation and awareness are crucial and the money launderers are very creative overall.

Finally, the research is divided into four major sections:

The First Section portrays the methodological framework of the study. It was carried out through interviews with merely to one hundred businessmen in Jeddah Province.

The Second Section outlines the theoretical framework of the study and the previous literature relevant to the subject.

In the Third Section the study analysis the data and information which have been collected through samples.

The Final Section the outcomes of the findings and offered certain recommendations:

المقدمة

شهد القرن الحالي كثيراً من التطورات تمثلت في فكرة العولمة وتقنية المعلومات والمعرفة. وأصبحنا نعيش عصر المعرفة بمفاهيم جديدة مثل الاقتصاد الرقمي وشبكة الإنترنت. كما لعبت التقنية دوراً هاماً في حياتنا، فقد لعبت العولمة دوراً مماثلاً في نقل المعرفة والثقافات على حد سواء. وكما استفادت الدول الصناعية من الصناعة فقد استفادت من المعرفة والتقنية في جعلها في مركز القيادة والقوة في العالم. وساهمت العولمة في إزالة الحواجز الاقتصادية والثقافية بين دول العالم، وجاء دور التقنية في إلغاء كل اعتبارات الزمان والمكان. ومع ظهور العولمة والتقنية ظهرت أنواع جديدة من الجرائم في العصر الحديث مثل جرائم أمن المعلومات وجرائم غسيل الأموال. واستغل غاسلي الأموال التطور الهائل في مجالات التقنية والاتصالات في تهريب الأموال خارج حدود سريان القوانين واسترجاعها مرة أخرى بصفة شرعية معترف بها من نفس القوانين.

هذا وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على عمليات غسيل الأموال وإيجاد أفضل الطرق لمكافحة. وقد عرفت عمليات غسيل الأموال بأنها عملية إضفاء الشرعية على الأموال الناتجة من الجريمة المنظمة، في محاولة منها لإخفاء المصدر الحقيقي للدخل. [1]

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث في قدرته على تحليل القضايا النظرية المرتبطة بعمليات غسيل الأموال، وذلك من خلال التطرق لمفهوم غسيل الأموال وأسباب نمو هذا النوع من الأموال غير المشروعة، ثم التعرف على أفضل الوسائل المتاحة لمكافحة عمليات غسيل الأموال محلياً ودولياً. كما تظهر أهميته في التعرف على الآثار السلبية الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية لعمليات غسيل الأموال ككل.

مشكلة البحث

نظراً لكبر حجم عمليات غسيل الأموال بالمقارنة للدخل القومي، حيث إنها قد تصل في بعض الدول إلى حوالي 50% من حجم الناتج القومي ونظراً لحجم الأموال التي يجنيها غاسلي الأموال من هذه العمليات غير الشرعية من المخدرات والاتجار بالبشر وحيث أن كثيراً من غاسلي الأموال لديهم القدرة على الإفلات من الجهات المحلية والدولية ولما تمتاز به الجرائم المنظمة من طبيعة دولية لجريمة غسيل الأموال، وأعضاء هذه الجريمة غالباً ما تتوزع على أكثر من دولة وهم ليسوا أفراداً عاديين بل هم مجرمون متخصصون وعلى قدر كبير من الذكاء والدهاء والإلمام بأنظمة الدولة التي تتم بها عمليات تبييض الأموال. ثم قدرتهم في تطويق وسائل الاتصالات والتكنولوجيا في خدمة أهدافهم القدرة، وسيطرتهم في بعض الأحيان على بعض المسؤولين في البنوك بالطرق الدنيئة عن طريق رش الأموال عليهم. من هذا المنطلق ظهرت مشكلة البحث في محاولة لمعرفة مفهوم جريمة غسيل الأموال وأثارها السلبية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ التعرف على مفهوم غسيل الأموال.
- ❖ التعرف على مراحل وأساليب غسيل الأموال.
- ❖ التعرف على دور البنوك في مكافحة عمليات غسيل الأموال.
- ❖ كيفية استغلال غسيلي الأموال للبنوك في عمليات غسيل الأموال.
- ❖ الأثار السلبية لعمليات غسيل الأموال على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية.
- ❖ التعرف على خصائص ومبررات تجريم عمليات غسيل الأموال.
- ❖ التعرف على الأنشطة التي تمثل مصادر الأموال الأساسية لعمليات غسيل الأموال.

فروض البحث:

- ❖ كلما توفرت شبكة معلومات الكترونية بين البنوك الوطنية ككل وبين جهات الدولة المختصة كلما تمكنت هذه الجهات المعنية من ضبط عمليات غسيل الأموال.
- ❖ العلاقة بين المستوى التدريبي لموظف البنك والقدرة على اكتشاف عمليات غسيل الأموال.
- ❖ العلاقة بين ضبط غاسلي الأموال ووجود نظم الكترونية دقيقة ومتطورة.
- ❖ العلاقة بين الخلفيات الاجتماعية والدينية والتعليمية المتواضعة وعمليات غسيل الأموال.
- ❖ العلاقة بين جنسيات غاسلي الأموال وعمليات غسيل الأموال.
- ❖ العلاقة بين النواحي الاقتصادية في الدولة وتبعاتها من ارتفاع معدل البطالة وفقدان الضرائب وانخفاض سعر العملة وبين ارتفاع معدل عمليات غسيل الأموال.
- ❖ العلاقة بين انتشار عمليات غسيل الأموال وانتشار المشاكل الصحية مثل انتشار تعاطي المخدرات، والانحلال الأخلاقي، وانتشار الجريمة، وانتشار الأمراض المعدية.

❖ العلاقة بين استفاضة غاسلي الأموال لثورة الاتصالات مثل الصراف الآلي والانترنت والبطاقات الذكية وبطاقات الائتمان وسرية الحسابات البنكية، واستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عمليات غسيل وتهريب الأموال.

منهج البحث

ينتهج البحث منهجين هما :

المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على الاطلاع على المراجع العربية والغربية والدوريات والأبحاث التي سبقت في هذا المجال .

المنهج التطبيقي والذي يعتمد على تصميم قائمة استبيان تحوي بعض الأسئلة (المفتوحة والمغلقة) وتوزيعها على عينة البحث ثم جمعها وتعريفها وتحليل بياناتها للتوصل إلى النتائج والتوصيات الخاصة بموضوع البحث .

مجتمع وعينة الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة موظفي البنوك التجارية ورجال الأعمال الذين لهم علاقة بطريقة أو بأخرى بعمليات غسيل الأموال، وقد أتاحت فرصة متساوية نسبياً لكل فرد في مجتمع الدراسة للظهور في العينة من خلال عينة اختبرت بطريقة عشوائية بلغ عدد أفرادها (عدد الاستثمارات الموزعة) ثمانين (80) استثماراً وتم توزيع نسختان من الاستبيان: نسخة لموظفي البنوك، ونسخة لرجال الأعمال، في محافظة جدة، بحيث يكون المستهدفون أصحاب الشركات والبنوك للتعرف على دور البنوك في مكافحة غسيل الأموال والعوائق التي تواجه مكافحة غسيل الأموال.

وقد استغرقت عملية التوزيع ثلاثين يوماً وكانت مواعيد التوزيع في أوقات مختلفة حسب رغبة رجال الأعمال، تم استرجاع ثمانية وخمسين (58) استبانة متكاملة. لتحليل بيانات الدراسة تحليلاً عملياً يحقق أهداف البحث ويستخلص أفضل النتائج، تم إدخال بيانات الدراسة في برنامج التحليل الإحصائي بالبرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

صدق الأداة وثباتها: وتعني أن مقياس الدراسة يمكن أن يحقق الهدف ويقاس الأبعاد المطلوبة فيما لو تم استخدامه في دراسة أخرى ذات معطيات متشابهة، وقد تم استخدام عدة اختبارات للتأكد من ذلك وهي كالتالي:

❖ **الصدق الظاهري: *FACE VALIDITY*** التأكد من إن مكونات الاستمارة يمكن أن تعبر عن هدفها وتوفر البيانات المطلوبة بدقة ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء في التخصص وكذلك توزيع الاستبيان على عينة مبدئية **PILOT STUDY** من مجتمع الدراسة بهدف قياس مستوى فهم العبارات والمصطلحات الواردة فيها ومدى وضوحها.

❖ **صدق المحتوى: *CONTENT VALIDITY*** ويعني درجة تعبير فقرات الاستبانة عن أبعاد الدراسة المختلفة حيث تم التركيز على تمثيل كافة أبعاد الدراسة بشكل دقيق من خلال مجموعة من الأسئلة القابلة للقياس من حيث الوضوح في عملية القياس وتمثيل أبعاد الدراسة.

❖ اختيار صدق المقياس وثباته : تم اختيار صدق المقياس من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين حيث تم تعديها بناءً على مقترحاتهم.

المعالجة الإحصائية : للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال اختبار فرضيتها تم تفرغ البيانات وإخضاعها لمعالجات إحصائية مختلفة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، إذ تم استخدام الإحصاء الوصفي لإظهار النسب والتكرارات والانحراف المعياري لوصف ومقارنة أسئلة الدراسة، كما تم استخدام T (Test) لفحص الفرضيات والتحقق من صحتها، من خلال فحص الفروق بين المتوسطات ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية. وتم دراسة العينات وذلك لمعرفة دور البنوك والجهات الحكومية في مكافحة عمليات غسيل الأموال.

حدود البحث

- سيتم تطبيق فكرة حقوق الامتياز على بعض المشروعات في محافظة جدة .
- الحدود الزمنية: خلال فترة البحث.
- الحدود المكانية: بمحافظة جدة.

أدوات جمع البيانات

- سيتم جمع البيانات عن طريق الأدوات المكتبية وهي الإطلاع في المراجع الغربية والعربية .
- وسيتم تصميم قائمة استبيان ويتم توزيعها على بعض المشروعات التجارية . وسيتم استخدام برنامج SPSS في التحليل الإحصائي وذلك باعتماد عدة أدوات لاختبار فروض البحث وفقاً للتالي:
- استخدام التكرار والنسب المئوية لتوزيع خصائص منشآت العينة الموجودة من قائمة الاستقصاء.
- استخدام الأوساط الحسابية للتعرف على مدى استجابة أفراد العينة لمتغيرات مقياس كفاءة نظام حقوق الامتياز في منشآت العينة.

الدراسات والبحوث السابقة :

ركز هذا البحث على أهمية دور البنوك التجارية في مكافحة عمليات غسيل وتبييض الأموال حيث أعطى جل اهتمامه للدور الكبير لهذه البنوك، بينما ركزت باقي البحوث العلمية على دور الشرطة في محاربة غاسلي الأموال ودور التعاون الدولي في مكافحة عمليات تهريب الأموال.

ومن هذه الأبحاث العلمية "دور الشرطة في مكافحة غسيل الأموال المتحصلة من الجرائم المنظمة" وكان هدف هذا البحث هو التأكيد على خطورة عمليات غسيل الأموال وانتهى البحث إلى عدة نقاط هامة يمكن تلخيصها في:

- 1- محاولة القضاء على عمليات تجارة المخدرات بجميع أنواعها على أنها المصدر الأساسي للأموال غير المشروعة .
- 2- ضرورة وضع حد لغاسلي الأموال واعتبارهم مجرمين قانونياً ويجب تسليمهم للعدالة ومحاكمتهم .
- 3- ضرورة مشاركة البنوك في عمليات مكافحة غسيل الأموال وأن تتعاون يداً بيد مع الشرطة وبالتحديد الشرطة الجنائية.

وفي بحث علمي آخر "جريمة تبييض الأموال في نطاق التعاون الدولي" استخلص البحث عدداً من النقاط المهمة في مجال التعاون الدولي ودوره في مكافحة عمليات غسيل الأموال واعتبر أن عمليات غسيل الأموال ليست محلية في دولة معينة بل هي دولية ذات طابع عالمي وهي جرائم منظمة عابرة لحدود أي دولة وهي من الجرائم المستحدثة وذات آثار خطيرة ومدمرة اقتصادياً واجتماعياً وأسريراً ودينياً ووضع الباحث بعض النقاط المهم ومنها:

- ضرورة إنشاء هيئة دولية لمكافحة غسيل الأموال .
 - العمل على تقوية النظام المصرفي لضبط عمليات غسيل الأموال.
- هذا وقد قدم البحث العلمي عدداً من المقترحات ذات الطابع الدولي مثل الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مواجهة هذه الجريمة وكشف فضاءات غسيل الأموال وتوعية العامة من آثارها السلبية الخطيرة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- وأكد على إن فعالية مكافحة عمليات غسيل الأموال يعتمد على حسن التعاون بين المنظمات الدولية والنظام القضائي والتشريعي المحلي ونزاهة النظام الإداري للدولة.

ملخص الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض بعض الدراسات أنها أجريت في ظروف وبيئات مختلفة وهي تبين أهمية دور البنوك والجهات الحكومية في مكافحة عمليات غسيل الأموال. وتمتاز الدراسات بأنها تركز على الجوانب التالية:

- ❖ اعتمدت النظرة القانونية لعمليات غسيل الأموال وضرورة وضع حد لغاسلي الأموال واعتبارهم مجرمين قانونياً ويجب تسليمهم للعدالة ومحاكمتهم.
- ❖ اعتبرت عمليات غسيل الأموال من الجرائم المنظمة عابرة لحدود أي دولة وهي من الجرائم المستحدثة وذات آثار خطيرة ومدمرة اقتصادياً واجتماعياً وأسريراً ودينياً.

مفهوم عمليات غسيل الأموال:

تعتبر عمليات غسيل الأموال من العمليات غير المشروعة وغير القانونية، والتي مارسها الإنسان من الأزمان القديمة وفي جميع الحضارات القديمة منها والحديثة وعلى مجال واسع في جميع الدول. وعبرة غسيل الأموال تعني تنظيف الأموال القذرة عن طريق إعطائها صبغة الشرعية القانونية وتتكون مصادر الأموال القذرة من جميع مصادر الأموال التي يتحصل عليها غاسلي الأموال من تجارة المخدرات وتهريب الأسلحة والسلع والأفراد عبر الحدود والدعارة والرقيق الأبيض وتزيف العملات وسوء استخدام السلطة والرشوة والسرقات والاختلاسات البنكية من حسابات العملاء والاقتراض من البنوك دون السداد والشهادات الطبية وجوازات السفر المزورة. ويرجع السبب في استفحال عمليات غسيل الأموال إلى فشل القطاع الخاص في توفير الوظائف للأفراد بل وتوفير الاحتياجات ذات الأسعار المناسبة فوجد بعض الأفراد في توفير احتياجاتهم خصوصاً ذو الدخل المحدود في بعض الأعمال غير القانونية. وليس بالضرورة أن تتضمن عمليات غسيل الأموال الأعمال غير الشرعية وغير الأخلاقية بل تتضمن الأعمال اليومية في بعض مجالات التجارة والصناعة مثل التستر والذي يعتبر من عمليات غسيل الأموال فهي ظاهرة منتشرة في دول الخليج حيث أن المواطن يمكن الوافد من استثمار أو ممارسة نشاط تجاري لحسابه ويعتبر المواطن متسترأ في حالة تمكين الوافد من استخدام اسمه أو سجله التجاري لممارسة نشاطه

التجاري ومن هذه النشاطات التجارية والصناعية وهي تأتي على رأس القائمة للتبادلات التجارية ومجالات بيع الأقمشة والأحذية والمطاعم والورش بجميع أنواعها سواء النجارة أو الحدادة وصيانة وخدمات السيارات وأيضاً محلات السباكة والكهرباء والحلاقة ومغاسل الملابس والمحلات الإلكترونية وبيع الأفلام الممغنطة وهذه المحلات تعمل بالنقد ولا تسجل المبالغ في الدولة وقد بلغ مجمل تحويلات العمالة الوافدة حوالي 100 مليار ريال أي ما يمثل حوالي 10% من الاقتصاد السعودي.

الأنشطة التي تمثل المصادر الأساسية وتدخل ضمن عمليات غسيل الأموال

هناك عدد كبير من الأنشطة التي تمثل مصادر الأموال الأساسية لعمليات غسيل الأموال وهي :

- ❖ المتاجرة في المخدرات وتهريب الأسلحة والسلع عبر الحدود دون دفع الضرائب.
- ❖ الاتجار بالبشر بجميع أنواعه مثل تهريبهم وأعمال الدعارة والرقيق الأبيض.
- ❖ السوق السوداء للعملات والسلع المطلوبة حيث يقوم التجار برفع الأسعار مخالفين التسعيرة الحكومية. وتزييف العملات خصوصاً العملات الصعبة مثل الدولار.
- ❖ سوء استخدام السلطة والرشوة بجميع أنواعها مثل إعطاء التراخيص بصورة غير قانونية ومكتملة لترسية العطاءات الحكومية.
- ❖ العمولات التي يحصل عليها الموظفون بإنهاء المعاملات الحكومية قبل وقتها.
- ❖ الحصول على بعض المعلومات السرية عن قضية قضائية أو عن بلد معين.
- ❖ تهريب السلع المسروقة أو تغيير الرقم السري للسلع مثل السيارات ثم بيعها على شكل قطع غيار.
- ❖ الاختلاسات البنكية من حسابات العملاء وتحويلها إلى حساب بعض الأفراد الذين يتعاملون مع موظفي البنك وتهريب أموالهم عن طريق معرفة الأرقام السرية واستخدام التحويلات الإلكترونية.
- ❖ الاقتراض من البنوك أو الدولة دون السداد وإخفاء معالم القرض أو التسامح عنه أو هروب هؤلاء الأفراد إلى الخارج بالمبالغ المقترضة.
- ❖ عقود العمل الوهمية للعمال والأطباء الوافدين والراغبين في العمل في الدولة الأجنبية.
- ❖ الشهادات المزورة مثل الشهادات الطبية وجوازات السفر المزورة.
- ❖ الاختلاس التجاري مثل المنتجات غير المطابقة للعقد أو نقص في كميات البضائع أو منتجات فاسدة غير صالحة للاستخدام.
- ❖ المضاربة في الأسهم والسندات المزيفة والبطاقات الهاتفية.
- ❖ التغيير في أرباح الشركات بهدف تقليل حجم الضرائب المطلوبة ورشوة رجال الضرائب.
- ❖ الأعمال المنزلية والعمالة غير النظامية التي تكون بدون سجلات أو تراخيص وبدون علم الجهات الحكومية المختصة وأيضاً عمليات التستر التجاري .

وسائل مكافحة غسيل الأموال:

يمكن تقسيم الجهود المبذولة لمكافحة عمليات غسيل وتبييض الأموال إلى قسمين تتمثل في الجهود المحلية والدولية وتتضمن الجهود المحلية في مكافحة غسيل الأموال في الرقابة المالية من طرف البنوك والجهات الرسمية. ويمكن رصد أهم الطرق الممكن استخدامها في مكافحة عمليات غسيل الأموال في النقاط التالية:

- ❖ الاستفادة من خبرات الدول التي تكافح عمليات غسيل الأموال.
- ❖ التعاون بين جميع الدول لتتبع حركات عمليات غسيل الأموال.
- ❖ محاربة جميع أنواع وأساليب غسيل الأموال والتي ذكرت من قبل ووضع القوانين الصارمة للتستر ومكافحة الاتجار بالبشر والعمالة غير النظامية ومراقبة العمالة الوافدة.
- ❖ الرشوة والفساد الإداري وتطبيق القانون على جميع الأفراد من الأجانب والمواطنين على حد سواء.
- ❖ تطويع البنوك وتكوين إدارات متخصصة في محاربة غسيل الأموال وأن تكون لها علاقة بالدوائر الحكومية المعنية.
- ❖ تحجيم دور البنوك في التحقق من الكشف عن شخصيات أصحاب رؤوس الأموال والكشف عن سرية هذه الأموال للجهات الحكومية أيضاً سرية المحافظ وصناديق الأموال والمجهرات المشكوك فيها.

الجهود الدولية لمكافحة غسيل الأموال:

وتتمثل الجهود الدولية في مراقبة الحوالات البنكية عبر الحدود الدولية وسن القوانين والتشريعات الدولية الصارمة ومحاربة الفساد الإداري الدولي.

فعلى سبيل المثال في عام 1997م وعام 2001م أصدرت لجنة بازل مبادرة تتعلق بالرقابة الفعالة على البنوك من خلال توفير سياسات داخلية تعمل على تشجيع المعايير الأخلاقية والمهنية وتهدف لحماية البنوك سواء بقصد أو بدون قصد من قبل عصابات غاسلي الأموال وتبينت كذلك المبادئ الخاصة بالاحتفاظ بالسجلات وتبليغ العمليات المشوهة إلى السلطات المختصة وإجراءات التعامل مع الدول ذات السرية المصرفية أو ذات الضوابط الضعيفة لمواجهة غسيل الأموال [2].

أيضاً هناك جهود دولية لمكافحة عمليات غسيل الأموال من خلال الاتفاقيات الدولية ومنها:

أولاً: اتفاقية فيينا لعام 1988م وتتركز هذه الاتفاقية على عمليات الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال. وركزت على أهمية التعاون الدولي في مكافحة غسيل الأموال وأهم أهداف هذه الاتفاقية:

- ❖ إنشاء قوانين ردع وأنظمة عقابية لعمليات الغسيل.
 - ❖ الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية.
 - ❖ معاينة الأفراد القائمين بجرائم تبييض الأموال.
- ثانياً: إعلان ستراسبورغ: صدر عام 1990م ويركز على إجراءات مراقبة ومتابعة مجرمي غسيل الأموال وكان تقريباً الأساس في تشريعات جنائية مالية كثيرة في أوروبا.

العوامل والتي ساهمت في نمو عمليات غسيل الأموال:

- الأسباب التي ساعدت في نمو عمليات غسيل الأموال متعددة وقد ساهمت في انتشار هذه الظاهرة وأدت إلى استغلالها من قبل غاسلي الأموال وهي:
- ❖ الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وتحرير الأسواق المالية وحركة رؤوس الأموال وتحرير الخدمات المصرفية والتوجه إلى المزيد من الانتعاش الاقتصادي.
 - ❖ نمو مراكز مناطق الأوفشور Offshore حيث توفر هذه المراكز فرص سانحة للتهرب الضريبي وهي مناطق تكثر بها البنوك التي تتميز بالحماية المطلقة لسرعة الحسابات والصناديق السوداء.
 - ❖ التنافس بين البنوك المحلية والعالمية حيث تتسابق البنوك على جذب العملاء بجميع مستويات دخولهم وجنسياتهم.
 - ❖ اختلاف التشريعات وعدم توحيدها بين الدول وتضارب المصالح الاقتصادية فيما بينها.
 - ❖ تطور الاتصالات الالكترونية ساعدت على سرعة عمليات تبييض وتهريب الأموال بين الدول مع صعوبة كشفها.
 - ❖ سياسة سرية الحسابات البنكية حيث لا يمكن معرفة حسابات أي عميل إلا بالموافقة الخطية منها بنوك دولة سويسرا ولكسنبورغ والتي تعد بنوك على درجة عالية من التنظيم ولكنها تمنح امتيازات عالية من سرية البيانات المالية. وبنوك دولية (هونج كونج والكاربيان) التي تتعامل مع الدولار وهي بنوك غير منظمة.
 - ❖ نظام المراقبة البشرية بدلاً من نظام مراقبة إلكتروني متطور يقوم على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المكافحة في مراقبة عمليات غسيل الأموال.
 - ❖ انتشار استخدام النقود الالكترونية مثل بطاقات الإنتمان والبطاقة الذكية وهي عبارة عن رقيقة إلكترونية يتم تحميل مبلغ محدد عليها وتتم قراءة هذه البطاقات من خلال آلات البيع ويستخدمها غاسلي الأموال.
 - ❖ استفادة غاسلي الأموال من ميزة شراء الأسهم والسندات باسم السماسرة وبذلك لا تظهر أسماء غاسلي الأموال على هذه الأوراق المالية.
 - ❖ تحاول كثير من الدول إعطاء فكرة طيبة عن البنوك حتى لا تدفع العملاء إلى سحب أموالهم من البنك مما يؤدي إلى إفلاس البنوك في هذه الحالة.
 - ❖ كبر العائد المادي المتحصل من مصادر غسيل الأموال ومغرياته القوية التي تؤدي إلى إغراء الأفراد في الانضمام إلى تجارة المخدرات ولو أدت هذه العمليات إلى الإعدام.
 - ❖ الأعداد الكبيرة من العمالة الأجنبية واستغلالهم للنواحي الثقافية والاقتصادية للدولة.
 - ❖ الفساد الإداري الذي تعيشه بعض الدول خصوصاً في النظام المصرفي والمالي والقضائي وانعدام أنظمة العقوبات أو ضعفها مما يساعد على تهريب الأموال إلى هذه الدول.
 - ❖ السياسات المالية والنقدية لبعض الدول في تشجيع الاستثمار الأجنبي وذلك بغض النظر عن مصادر تلك التدفقات المالية والاستثمارات، وتغاضيها عن أصل التحويلات المالية نظراً لضعف اقتصادياتها.

- ❖ الصراعات الداخلية والحروب والفقر والمجاعة والهجرة واللجوء الذين يستخدمون كل الطرق لتوفير لقمة العيش.
- ❖ تطور مفهوم السياحة وسهولة تدفق الأموال والتحويلات النقدية التي تتطلب من الأفراد لأخذها معهم للاستمتاع بالسياحية.
- ❖ ازدهار صناعة الجنس عالمياً ودخولها ضمن مفهوم صناعة السياحة.
- ❖ تساهم بعض الدول في عمليات غسل الأموال نظراً لاقتصادها المنهك.
- ❖ الثراء الفاحش في بعض الدول الصناعية والانحلال الأخلاقي والاجتماعي الذي رافق ذلك.
- ❖ العنف الاجتماعي والتفكك الأسري.
- ❖ انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية أدى إلى اتجاه المزارعين إلى زراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون الأكثر ربحية.
- ❖ بعض الدول في العالم الثالث ليس لديها الإمكانيات المالية والخبرات الإدارية لمكافحة هذه الجرائم المنظمة التي تقود إلى عمليات غسل وتبييض الأموال.
- ❖ وسائل الإعلام ودورها في إفساد عقول الأفراد وتغيير المفاهيم الأخلاقية.
- ❖ حسن النية التي يتميز بها المجتمع السعودي.

مراحل غسل الأموال

❖ مرحلة الإيداع.

❖ مرحلة التمويه أو التعتيم.

❖ مرحلة الدمج.

المرحلة الأولى، مرحلة الإيداع:

الإيداع النقدي في البنوك. يتم في هذه المرحلة إيداع الأموال الكبيرة في أحد البنوك المحلية في البلد التي تمت فيها الجريمة مثل جرائم المخدرات والعمالة بدون كفالة أو الاتجار بالبشر وغيره. وذلك حسب نوع الجريمة ففي الجرائم التي تجني أموال بسيطة مثل العمالة الوافدة والتستر يتم نقل الأموال عبر الأفراد إلى خارج الدولة التي تمت فيها الجريمة أو يتم الإيداع باسم أفراد سعوديين يقومون فيما بعد بتحويلها إلى بلد الشخص المستفيد عن طريق حوالات نقدية بحيث لا تكون ملفتة للنظر، مثل تحويل مبالغ من الأموال في فترة الصيف أو الزيارات السياحية لدول هؤلاء العمال. وأغلب الأحيان تتم عمليات التحويل الأموال بدون مراقبة فعلية على عمليات التحويل (الغسيل) حيث يكون هناك تشجيع ضمني من هذه الدول الأجنبية نظراً لحاجة هذه الدول للعمالات الصعبة لتحسين الميزان التجاري. وأغلب هؤلاء الذين يقومون بعمليات التحويل هم العمال الذين يعملون في دول الخليج سواء كانوا عمالاً من دول شرق آسيا أو شمال إفريقيا أو الشام العربي. أيضاً قد يكون هناك اتفاق بين صاحب الأموال غير الشرعية وموظفي البنك بحيث يأخذ موظف البنك نسبة مئوية على إيداع هذه الأموال دون إبلاغ الجهات الحكومية المختصة ويستخدم التحويل الإلكتروني لتحويل الأموال من حساب إلى حساب آخر لصاحب الأموال غير المشروعة في بلد آخر. هناك نوع آخر من الإيداع يتم عن طريق تهريب الأموال مثل إيداعها باسم شخص ثري لديه أملاك في بعض الدول الأجنبية كرجل أعمال أو مهندس ويتم الاتفاق بين المواطن

السعودي والأجنبي وتسلم الأموال إلى رجل الأعمال السعودي والذي يقوم بأخذ نسبة مئوية من هذه الأموال وإيداعها في حسابه ومن ثم يتم تحويلها إلى خارج السعودية. أيضاً قد يتم تهريب هذه الأموال بحيث يقوم أصحاب غسيل الأموال بنقلها مع التواطؤ مع رجال الجمارك بنقل كميات كبيرة من العملات الصعبة وإيداعها في بنوك بعض الدول التي تسمح بذلك أو التي لا تظهر اسم صاحب الحساب المودع أو ما يعرف بسرية الحسابات.

المرحلة الثانية: مرحلة التتويه

في أغلب الدول الخليجية يقوم الوافد بإخفاء وتضليل مصادر الأموال عن طريق فتح متاجر باسم أحد المواطنين لأنه لا يحق للأجنبي القيام بالأعمال التجارية، وهنا يقوم الوافد باستعمال الرخصة التجارية مقابل مبلغ زهيد من المال يدفعه للمواطن وهذا يعتبر نوع من التستر وهذه جريمة في أغلب دول الخليج العربي. وقد يقوم أيضاً السعودي صاحب الأموال غير الشرعية بعمل سوبر ماركت أو أي نوع من الأعمال ويقوم بإيداع الأموال غير الشرعية على أنها أموال يحصل عليها نتيجة الأرباح الشرعية من السوبر ماركت أو كمتاجر الذهب والتحف الثمينة والتي يصعب تقدير أسعارها وهذه المتاجر ما هي إلا صورة أو واجهة للتغطية على هذه الأموال غير الشرعية لأن المتاجرة في الذهب والتحف والسوبر الماركت تقوم بعمليات إيداع بنكي يومياً فغالباً ما تقوم به لا يكون تحت المراقبة البنكية. أيضاً قد يكون هناك بعض الأحيان القيام بالأعمال الخيرية ومثل تبرعات دور الأيتام حيث تتم الإيداعات في البنوك على دفعات متواصلة طوال الوقت وبكميات كبيرة لدور الأيتام التي تستخدم غسيل للأموال في الداخل والخارج وقد يستفيد في عملية التحويل النقدي لهذه المؤسسات الخيرية دون الوصول إلى البنك وهنا تعرف هذه المؤسسات الخيرية بكثرة التحويلات البنكية الكبيرة والنقدية وغير النقدية وتستخدم الأموال المودعة باسم هذه الجمعيات الخيرية فيما بعد من ضمن تكاليف التأسيس والبناء وتتم عمليات شراء مواد المطلوبة للتأسيس من متاجر لها علاقة بعمليات غسيل الأموال. وهنا يظهر غاسلي الأموال بأنهم أفراد نزهاء موفقون لعمل الخير وغير مجرمين وإضفاء طابع النزاهة على أموالهم والاحترام من مجتمعهم وهذا ما يتطلبه أصحاب الأموال غير المشروعة خصوصاً من النواحي الاجتماعية والنفسية ويبعد الشكوك عنهم من قبل البنوك، حيث أن أغلب الأموال التي يقوم بها أموال تجارة فهنا البنك لا يقوم بوضعهم تحت المجهر أو المراقبة القانونية. وقد يقوم بتحويل الأموال غير المشروعة إلى بلد آخر فيقوم الشخص باستثمارها في مشروع تجاري أو شراء عقارات وشقق ويتم بيعها مرة ثانية إلى أصحاب الأموال غير الشرعية بأسعار متواضعة وهناك تكون الثقة قوية بين أصحاب الجريمة المنظمة وأيضاً قد يقوم الاتفاق بين المقيم وشخص أجنبي كطبيب مشهور يتولى عملية نقل الأموال إلى خارج المملكة.

المرحلة الثالثة مرحلة الاندماج: أي دمج هذه الأموال في مشاريع أخرى تقودهم إلى

بناء مشروع تجاري أو عقاري أو شراء أراضي وبذلك يكون قد حول جميع الأموال القذرة إلى عقارات أو أراضي أو شراكة مع رجال الأعمال في مشاريع تجارية وإلى أموال مشروعة.

العوامل التي تساعد على كشف غسيل الأموال:

تعتبر المصارف في أغلب دول العالم ومخارج الدول من الجمارك البحرية والجوية والبرية من أهم حلقات كشف جرائم غسيل وتهريب الأموال نظراً لأنها الوسائل الوحيدة التي يستخدمها مجرمي غسيل الأموال فلا يتم نقل هذه الأموال إلا عن طريق هذه الجهات وتمتاز البنوك بكثرة العمليات المحاسبية وتعقدها لذا يجب أن تكون البنوك في دور اليقظ والمراقب لهذه العمليات. ويجب على رجال الجمارك مراجعة الأفراد والتعاون مع الدول الأخرى وأن تكون هناك شبكة أمن جمركية دولية وشبكة مراقبة بنوك محلية بين البنوك وشبكة مراقبة دولية للتحرر من الإيداعات والتحويلات البنكية.

ويمكن الكشف عن مجرمي غسيل الأموال بعدة طرق ووسائل منها:

- ❖ الإيداع النقدي الكبير والإيداعات المتكررة وبكميات كبيرة وكثرة العمليات البنكية فوق النطاق المعتاد، مع كثرة التحويل للأموال إلى بنوك خارجية متعددة.
- ❖ اكتشاف عملات مزيفة في عمليات الإيداع.
- ❖ استخدام الصراف الآلي بكثرة في عمليات السحب والإيداع.
- ❖ عدم تعاون العميل في حالات الاستفسار من البنك عن بعض الأموال الموجودة أو إغلاق الحساب فجأة أو السحب المفاجئ والسريع أو سحب الأموال بالكامل في عملية واحدة أو وجود حسابات متعددة للعميل الواحد أو تواجد الحسابات المتعددة في بنوك أخرى بنفس الاسم وبنفس طرق الإيداع والتحويل.
- ❖ التناقض بين دخل العميل السنوي وعمله ومظهره وسيرته الذاتية وبين حجم الأموال المودعة.

❖ مراقبة العلاقات بين العميل وبعض موظفي البنك ومدى اهتمام موظف البنك بالعميل.

- ❖ شراء العملات الأجنبية خصوصاً العملات الصعبة وتحويلها للخارج.
- ❖ تحويل الأموال باسم شخص معين من عدة عملاء في البلد الموطن أو خارج الدولة.

أهم الوسائل المستخدمة لغسيل الأموال:

جريمة غسيل الأموال هي نتيجة جرائم سابقة مثل جريمة الاتجار بالبشر وجرائم المخدرات والتزيف والابتزاز والسوق السوداء وغيرها من الجرائم المتعددة المجالات التي ينتج عنها أموال غير مشروعة وبكميات كبيرة. ويلجأ هؤلاء المستفيدين من هذه الأموال غير الشرعية إلى تطهيرها وغسيلها عن طريق عدد من الوسائل من ضمنها:

أولاً: التهريب الجمركي:

- ❖ عن طريق البنوك المحلية وتحويل الأموال إلى بنوك في دولة أخرى.
- ❖ نقل الأموال وذلك برشوة رجال الجمرک لتمريرها.
- ❖ استخدام الإنترنت لإيداعها في حسابات بعض أفراد غاسلي الأموال في الدول الأجنبية.

ثانياً: الشركات الوهمية.

ثالثاً: الصفقات الوهمية ودور السمسرة والقمار وشراء الأصول والعقارات.

رابعاً: شراء التحف والذهب والمجوهرات والمعادن النفيسة ثم إعادة بيعها بأسعار أقل عن طريق فواتير مزيفة أو شراء الأسهم عن طريق السماسرة المرتشين وبيعها فجأة إذا

لاحظ غاسلي الأموال أنهم تحت المراقبة . أيضاً ممارسة القمار في الملاهي الليلية وإيداع المبالغ على أنها أموال قمار . والدخول في مناقصات الخصخصة بقدرات مالية كبيرة تساعد في الترسية علي غاسلي الأموال . وأخيراً شراء الكيانات التجارية والأوراق المالية والأسهم بكميات كبيرة ثم بيعها مما قد يؤثر في أسعار الأسهم وإفلاس بعض الشركات المعروضة للبيع فجأة.

الهدف من عمليات غسيل الأموال:

- ❖ إضافة الغطاء القانوني لهذه الأموال أمام السلطات والجهات الحكومية.
- ❖ إخفاء مصادر الجريمة الأصلية حتى لا تتمكن السلطات والجهات الحكومية من معرفة مصدر الأموال التي تقودهم إلى معرفة خيوط الجريمة ووضع الأفراد أصحاب الأموال أمام القضاء وعليه فإن المجرمين في قيامهم في عملية غسيل الأموال يكونون قد تمكنوا من إخفاء آثار الجريمة وإظهار أنفسهم على أنهم تحصلوا على الأموال من طرق شرعية مثل المتاجر والسوبر ماركت والمضاربة بالأسهم والعقارات وكلها أموال شرعية وهي بذلك تؤدي إلى زيادة في رؤوس أموالهم مثل امتلاك العقارات والأراضي والمصانع

الأثار الاقتصادية والاجتماعية لعمليات غسيل الأموال:

أولاً: الأثار الاقتصادية لجريمة غسيل الأموال:

- ❖ إن جريمة غسيل الأموال بجميع أنواعها من الجرائم الدولية المنظمة وهي من الجرائم التي لها تأثيرها القوي على قيمة الاجتماعية وخيراتها الاقتصادية. وتتمثل الأثار السلبية على النواحي الاقتصادية في النقاط الهامة ومنها:
- ❖ فقدان الضرائب يؤدي إلى إضعاف الميزان التجاري ثم إن هروب الأموال إلى الخارج يؤدي إلى نقص السيولة وإلى قلة مشاريع التنمية وانخفاض الإنفاق الحكومي يعني تدني مستوى الخدمات التعليمية والصحية وما يترتب عليه من بطالة ومشاكل أسرية وتقشي الجريمة.

❖ زيادة نسبة الضرائب على المواطنين الشرفاء لكي تستطيع الدولة توفير الخدمات الأساسية.

❖ الطلب المتزايد على العملات الأجنبية الصعبة (الدولار) لتهربها إلى الخارج يؤدي إلى ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية وانخفاض صرف العملة الوطنية. وما يترتب على ذلك من ظهور سوق العملات والمنتجات السوداء.

❖ تؤدي عملية هروب الأموال كصورة من صور الغسيل إلى استقطاع الأموال المهربة من الدخل القومي وبالتالي يتم حرمان الاقتصاد الوطني من الاستثمار في هذه الأموال.

❖ تشوه صورة الاقتصاد الوطني وأيضاً الأسواق المالية والبنوك وبيوت الأموال وبذلك تقل فرص جذب الاستثمارات.

❖ قد يؤدي تساهل بعض الدول في مكافحة عمليات غسيل الأموال إلى الصراع السياسي بين الدول، أيضاً قد يترتب عليه الصراع مع صندوق النقد الدولي.

❖ تغيير السلوك الاستهلاكي والإنتاجي للمستهلكين والمنتجين حيث تتم عمليات تبييض الأموال في العقارات والسيارات الفاخرة والمجوهرات وليس السلع الاستهلاكية والصناعية. أما بالنسبة لمدمني المخدرات فسوف يقلل من استهلاكه للمنتجات مثل المواد الغذائية

والملايس نتيجة شرائهم للمخدرات فيقل الطلب على السلع الاستهلاكية ويترتب عليه توقف بعض المصانع وتسريح العاملين بها.

❖ قد يؤدي غسيل الأموال إلى تخوف المستثمرين وعدم الثقة في نزاهة المصارف وشركات القطاع الخاصة من حيث الاحتيال مما ينتج عن ذلك هروب الأموال إلى الخارج خصوصاً من الطبقة المتعلمة والتي لها اتصالات بالاستثمارات الخارجية. وفي قضية الأجهوري في الذهب 1402 هـ وقضية الصانع في المكائن الذاتية الصنع في 1413 هـ وقضية الجمعة في العقار 1423 هـ وأخيراً بطاقات الاتصال مسبقة الدفع (سوا) مما أدى إلى اهتزاز صورة القطاع الخاص. [3] إن مشكلة القروض العقارية أظهرت أن كثير من الأفراد فضل الاستثمار في الخارج إما لأن الوعاء الاستثماري في الداخل لا يكفي الاستثمار في أموال ذات حجم كبير أو حتى عدم الثقة

ثانياً: الأثار الاجتماعية لجريمة غسيل الأموال:

- التغيير في التكوين الاجتماعي نحو الثراء الفاحش بين الطبقة التي تعمل في الطرق غير المشروعة والثراء يساعد على شراء ذمة بعض المسؤولين واستخدام هذا الثراء في الرشوة نظراً لأن مراتب رجال الأمن متحفظة فإنه يصعب على البعض مقاومة إغراء المال والتي تؤدي إلى الفساد الإداري.
- نتيجة لامتلاك غاسلي الأموال على ثروات كبيرة فإن ذلك يؤدي إلى التأثير في كثير من مراكز الخدمات مثل تعيين موظفين من قبل هؤلاء الأفراد وتعيين أفراد ذوو كفاءات متدنية وأخلاقيات مجردة من الدين والعلم، والهدف هل العمل لصالح أهداف لغاسلي الأموال.
- ثراء منظمات تجارة المخدرات يجعلها ذو نفوذاً قوياً وكياناً منافساً للحكومات الشرعية في الكثير من الدول من حيث القدرة على التأثير والسيطرة على الرأي العام والتأثير في ثقافة الشعب ككل.
- انتشار ثقافة العنف والنصب والاختلاس والانحطاط الأخلاق.
- انتشار الأمراض الجنسية بين فئات صغار السن في المجتمع نتيجة الدعارة والإدمان.
- تركيز معظم أوقات ضحايا غاسلي الأموال (في حالة الاختلاس مثلاً) في استرجاع أموالهم ولو جزء منها بدلاً من استثمار الوقت والمال في الأعمال المنتجة بالإضافة إلى انشغال الجهات الحكومية مثل الشرطة والمحاكم ووسائل الإعلام.

غسيل الأموال ونسبته في دول العالم:

في الولايات المتحدة تمثل عمليات غسيل الأموال وحسب إحصائيات صندوق النقد الدولي فإن حجمها يتراوح ما بين 590 مليار إلى 1.5 تريليون دولار سنوياً أي ما يعادل 5% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية فيصل حجم عمليات غسيل الأموال إلى حوالي 500 مليار دولار وفي بريطانيا 50 مليار دولار وحوالي 331 مليار في أوروبا و 500 مليار دولار في باقي دول العالم. أما في الدول الإفريقية فتمثل عمليات غسيل الأموال حوالي 60% من حجم الاقتصاد الكلي وفي آسيا تتراوح النسبة حوالي 40% وفي المكسيك حوالي 50%. [4]

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

لتحليل وتفسير بيانات الدراسة تحليلاً عملياً يحقق أهداف ويختبر فرضياتها وذلك من أجل استخلاص أبرز نتائجها ، تم إدخال بيانات الدراسة في برنامج التحليل الإحصائي بالرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبعد معالجة بيانات الدراسة على الحاسوب تم استخراج الجداول الإحصائية ، ومن ثم عرضها وتفسير نتائجها .

وبما أن الدراسة المسحية شملت عينة من العاملين بالبنك الأهلي وسامبا حيث كان حجم العينة من البنك الأهلي (15) وسامبا (13) فردا كما شملت عينة الدراسة عينة من رجال الأعمال فإن سيناريو تحليل البيانات يكون وفق التصور التالي:

أولاً: توزيع عينة البنوك تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير نتائج اتجاهات عينة البنوك نحو فقرات الاستبيان الخاص بعينة البنوك .

ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير اتجاهات نتائج اتجاهات عينة رجال الأعمال نحو فقرات الاستبيان الخاص بهم .

رابعاً: عقد مقارنة بين عينة البنوك حول المتغيرات الخاصة بمكافحة ظاهرة غسيل الأموال لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنوك.

خامساً: عقد مقارنة بين عيني البنوك وعينة رجال الأعمال لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة باختلاف جهة العمل حول بعض المتغيرات الخاصة بمكافحة ظاهرة غسيل الأموال.

سادساً: اختبار فروض الدراسة.

أولاً: توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية :

جدول رقم (1) توزيع عينة البنوك تبعاً للخبرة في مجال العمل

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة في مجال العمل
35.7%	10	أقل من 5 سنوات
50.0%	14	5 إلى 15 سنة
14.3%	4	15 إلى 25 سنة
0.0%	0	25 سنة فأكثر
100%	28	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن 35.7% من أفراد عينة البنوك كانت سنوات خبرتهم في مجال العمل المصرفي أقل من 5 سنوات، بينما 50.0% من أفراد العينة تراوحت سنوات خبرتهم في مجال العمل المصرفي 5 إلى 15 سنة، في حين أن 14.3% تراوحت سنوات خبرتهم في العمل المصرفي 15 إلى 25 سنة.

وعليه يتضح من المؤشرات السابقة أن الخبرات العملية لأفراد العينة في مجال العمل كافية للتعلم والتدريب على طرق ووسائل مكافحة ظاهرة غسيل الأموال .

جدول رقم (2) توزيع عينة البنوك تبعا للعمر

النسبة المئوية	التكرار	فئات العمر
35.7%	10	أقل من 30 سنة
53.6%	15	30 إلى أقل من 40 سنة
10.7%	3	40 إلى أقل من 50 سنة
0.0%	0	50 سنة فأكثر
100%	28	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن 35.7% من أفراد عينة البنوك كانت أعمارهم أقل من 30 سنة ، بينما 53.6% من أفراد العينة تراوحت أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة، في حين أن 10.7% تراوحت أعمارهم ما بين 40 إلى أقل من 50 سنة. وعليه يستنتج من المؤشرات السابقة أن فئات العمر لعينة الدراسة بالبنوك تشير إلى أنه لا تزال لديهم القدرة على العطاء في مجال العمل المصرفي.

جدول رقم (3) توزيع عينة البنوك تبعا للمؤهل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل الدراسي
3.6%	1	ماجستير فأكثر
82.1%	23	بكالوريوس
14.3%	4	الثانوية أو ما يعادلها
100%	28	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن نسبة أفراد العينة في البنوك الذين يحملون درجة الماجستير بلغت 3.6%، بينما بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس 82.1% ، في حين بلغت نسبة من يحملون الشهادة الثانوية أو ما يعادلها 14.3% .
ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد العينة في البنوك لديهم شهادات بكالوريوس حيث بلغت نسبتهم 82.1% ، مما يعني أن لديهم المعلومات الكافية عن ظاهرة غسيل الأموال وخطورتها على الاقتصاد الوطني، وبالتالي من الممكن أن تكون لديهم مساهمات فكرية وعملية في طرق مكافحة الظاهرة وخاصة في القطاع المصرفي .

جدول رقم (4) توزيع عينة البنوك تبعا لتخصص الشهادة الجامعية

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
57.7%	15	علوم إدارية ومحاسبية
23.1%	6	نظم معلومات وحاسب آلي

علوم طبيعية	2	7.7%
غير ذلك	3	11.5%
المجموع	26	100%

من الجدول أعلاه يتبين أن نسبة أفراد العينة في البنوك الذين تخصص شهاداتهم الجامعية علوم إدارية ومحاسبة بلغت 57.7%، بينما بلغت نسبة من كان تخصصهم نظم معلومات وحاسب آلي 23.1%، في حين بلغت نسبة من كان تخصصهم علوم طبيعية 7.7%، بينما بلغت نسبة من كانت تخصصاتهم غير ذلك 11.5%. وعليه نستنتج من المؤشرات السابقة أن أكثر من نصف أفراد العينة تخصصاتهم علوم إدارية ومحاسبة وهذا يعزز من قدراتهم العملية في مراقبة ومكافحة عمليات ظاهرة غسيل الأموال التي قد تحدث في القطاع المصرفي.

جدول رقم (5) توزيع عينة البنوك تبعا للمركز المهني والوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المركز المهني أو الوظيفي
3.6%	1	مدير فرع
10.7%	3	مدير قسم الحسابات
0.0%	0	رئيس قسم التدقيق والحسابات
92.9%	24	غير ذلك
100%	28	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن نسبة أفراد العينة في البنوك الذين مركزهم المهني مدير فرع بلغت 3.6%، بينما بلغت نسبة من كان مركزهم الوظيفي مدير قسم الحسابات 10.7%، في حين بلغت نسبة من كان مركزهم الوظيفي غير ذلك 92.9% وتمثل هذه النسبة الشريحة الأكبر من أفراد العينة ومراكزهم الوظيفية هي موظفين مثل الصرافين وموظفي خدمة العملاء. وعليه يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة يتعاملون مباشرة مع الجمهور وبالتالي فإنهم على صلة دائمة مع الأحداث التي تحدث في العمل المصرفي سواء كانت عمليات غسيل أموال أو عمليات مزيفة.

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير نتائج اتجاهات عينة البنوك نحو فقرات الاستبيان الخاص بعينة البنوك:

جدول رقم (6) استجابات العينة نحو الجهات التي لها دور مهم في مكافحة غسيل الأموال والتي تساعد في الكشف عنها مرتبة من الأهم إلى الأقل أهمية

الدرجة	متوسط الدرجات	الجهات
--------	---------------	--------

1	1.36	البنوك التجارية
2	2.22	الجهات الجنائية والقضائية
3	4.29	المواطنين
4	4.43	الجمارك ومنافذ الحدود
5	4.43	الإنتربول
6	4.47	الغرفة التجارية
7	5.31	كتابة العدل

من الجدول أعلاه وبناء على ترتيب أفراد العينة للجهات التي لها دور مهم في مكافحة عمليات غسيل الأموال، فإن المؤشرات أعلاه تبين أن البنوك التجارية هي صاحبة الدور الأول من حيث الأهمية في مكافحة عمليات غسيل الأموال حيث لها تشريعاتها ونظمها الداخلية التي تساهم في الحد من الظاهرة وخاصة إذا تم تدريب الموظفين تدريباً مهنياً متخصصاً. ويلعبها في الأهمية الجهات الجنائية والقضائية حيث كان منوطاً بها تطبيق القوانين والتشريعات التي تسنها الدولة دون محاباة لأحد وخاصة في مثل هذه الظاهرة الخطيرة التي تستهدف إعاقة مسيرة التنمية الاقتصادية. ثم يأتي في المرتبة الثالثة المواطنين. حيث أن المواطن له دور هام في الكشف عن الظاهرة.

جدول رقم (7) اتجاهات العينة نحو الاعتقاد أن التشريعات القانونية في بعض الدول الأجنبية تشجع على عمليات غسيل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
50.0%	14	نعم
28.6%	8	نوعاً ما
21.4%	6	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.81		المتوسط الحسابي المرجح = 2.29

من الجدول رقم (7) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 50% يوافقون على أن التشريعات القانونية في بعض الدول الأجنبية تشجع على عمليات غسيل الأموال، بينما 28.6% من أفراد العينة يرون أنها نوعاً ما تشجع على ذلك، في حين أن 21.4% لا يوافقون على ذلك. وعليه يتبين مما سبق أن نصف أفراد العينة يرون أن التشريعات القانونية في بعض الدول الأجنبية تشجع على عمليات غسيل الأموال، وهذا قد يكون منطقياً حيث أن هناك العديد من الدول تسمح بدخول الأموال إلى أراضيها دون رقابة، وبالتالي يجد غاسلي الأموال ملاذاً آمناً في بعض الدول الأجنبية.

جدول رقم (8) اتجاهات العينة نحو الاعتقاد أن تسامح الرقابة الداخلية تساعد على استمرار ظاهرة غسيل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
75.0%	21	نعم
3.6%	1	نوعاً ما

لا	6	21.4%
المجموع	28	100%
المتوسط الحسابي المرجح = 2.54	الانحراف المعياري = 0.84	

من الجدول رقم (8) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 75% يوافقون على أن تسامح الرقابة الداخلية تساعد على استمرار عمليات غسيل الأموال، بينما 3.6% من أفراد العينة يرون أنها نوعاً ما تساعد على ذلك، في حين أن 21.4% لا يوافقون على ذلك. عليه يستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية أفراد العينة (75%) يوافقون على أن تسامح الرقابة الداخلية يساعد على استمرار عمليات غسيل الأموال ويعزز من قوة الاتجاه قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.54) بانحراف معياري (0.84).

وعليه يمكن القول أن باب الرقابة الداخلية وخاصة بالبنوك له دور مهم في استمرار الظاهرة مما يتطلب وضع إجراءات قوية لمكافحة الظاهرة وذلك من خلال تحديث أنظمة الرقابة الداخلية التي تساعد على كشف الظاهرة في أولها وبالسرعة والدقة المطلوبة لتفادي مخاطرها وتأثيراتها.

جدول رقم (9) اتجاهات العينة نحو مدى وجود شبكة معلومات إلكترونية متطورة بين البنك والبنوك الأخرى المحلية ووزارة التجارة والصناعة ومصلحة الزكاة والدخل والجمارك لمعرفة تصرفات بعض رجال الأعمال المشتبه بهم

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	64.3%
نوعاً ما	2	7.1%
لا	8	28.6%
المجموع	28	100%
المتوسط الحسابي المرجح = 2.36	الانحراف المعياري = 0.91	

من الجدول رقم (9) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 64.3% يوافقون على أن وجود شبكة معلومات إلكترونية متطورة بين البنك والبنوك الأخرى المحلية ووزارة التجارة والصناعة ومصلحة الزكاة والدخل والجمارك لمعرفة تصرفات بعض رجال الأعمال المشتبه بهم، بينما 7.1% من أفراد العينة يرون أنها نوعاً ما توجد على ذلك، في حين أن 28.6% لا يوافقون على أن هناك شبكة معلومات إلكترونية متطورة. وعليه بالرغم من أن 64.3% من أفراد العينة يوافقون على وجود شبكة معلومات إلكترونية متطورة بين البنوك وبعض الجهات الرسمية الأخرى لمعرفة تصرفات بعض رجال الأعمال المشتبه بهم، إلا أن هناك نسبة مقدره من أفراد العينة لا توافق على وجود شبكة معلومات إلكترونية متطورة بين البنوك والجهات الأخرى مثل الوزارات التي لها علاقة بعمليات غسيل الأموال.

جدول رقم (10) اتجاهات العينة نحو مدى وجود طريقة يتمكن البنك من الاستفادة من خبرات البنوك المحلية التي تتعامل مع عمليات غسيل الأموال

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	75%

نوعا ما	7	25%
لا	0	0.0%
المجموع	28	100%
المتوسط الحسابي المرجح = 2.75	الانحراف المعياري = 0.44	

من الجدول رقم (10) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 75% يوافقون على وجود طريقة يتمكن البنك من خلالها من الاستفادة من خبرات البنوك المحلية التي تتعامل مع عمليات غسيل الأموال ، بينما 25% من أفراد العينة يرون أنها نوعا ما توجد طريقة يتمكن البنك من خلالها الاستفادة من خبرات البنوك المحلية الأخرى في مجال مكافحة عمليات غسيل الأموال. وعليه يمكن القول أنه إذا تم التنسيق بين كافة البنوك في مجال مكافحة غسيل الأموال وخاصة في ظل الطفرة التكنولوجية في صناعة الحاسبات وتقنية الاتصالات وذلك من أجل التعاون لحد الظاهرة وتقليل أثارها، وقد يكون ذلك من خلال تبادل المعلومات ونظم الشبكة الإدارية الإلكترونية الواحدة لتبادل هذه المعلومات والدخول عليها من خلال بوابات محكمة.

جدول رقم (11) اتجاهات العينة نحو مدى وجود نسبة كبيرة من السعوديين يقوموا بتحويل أموال إلى دول أجنبية بكميات كبيرة خلال فترات أشهر السنة وليس فلي بداية إجازة الصيف

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	53.6%
نوعا ما	8	28.6%
لا	5	17.8%
المجموع	28	100%
المتوسط الحسابي المرجح = 2.36	الانحراف المعياري = 0.78	

من الجدول رقم (11) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 53.3% يوافقون على أن هناك نسبة كبيرة من السعوديين يقومون بتحويل أموال إلى دول أجنبية بكميات كبيرة خلال فترات أشهر السنة وليس فقط بداية إجازة الصيف، بينما 28.6% من أفراد العينة يرون أن ذلك يحدث نوعا ما، في حين أن 17.8% لا يرون ذلك. وعليه نستنتج مما سبق أن أكثر من نصف أفراد العينة يوافقون على أن هناك نسبة كبيرة من السعوديين يقومون بتحويل مبالغ إلى دول أجنبية خلال أشهر السنة وليس فقط بداية الإجازة الصيفية .

جدول رقم (12) اتجاهات العينة نحو مدى ملاحظة البنك أن هناك أصحاب بعض المتاجر السعوديين يقومون بتحويل أموال من حساباتهم إلى حسابات أفراد أجنبية خارج السعودية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
64.3%	18	نعم
10.7%	3	نوعاً ما
25.0%	7	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.88		المتوسط الحسابي المرجح = 2.39

من الجدول رقم (12) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 64.3% يوافقون على أن البنك يلاحظ أن هناك أصحاب بعض المتاجر السعوديين يقومون بتحويل أموال من حساباتهم إلى حسابات أفراد أجنبية خارج السعودية، بينما 10.7% من أفراد العينة يرون أن ذلك يحدث نوعاً ما، في حين أن 25% لا يوافقون على ذلك. وعليه نستنتج مما سبق أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن أصحاب بعض المتاجر السعوديين يقومون بتحويل أموال من حساباتهم إلى حسابات أفراد أجنبية خارج السعودية، ويعزز من ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.39) بانحراف معياري (0.88).

جدول رقم (13) اتجاهات العينة نحو مدى اشتباه أحد فروع البنك في مناطق جنوب المملكة في عمليات غسل الأموال لها علاقة بنقل أفراد إلى المملكة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
39.3%	11	نعم
28.6%	8	نوعاً ما
32.1%	9	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.86		المتوسط الحسابي المرجح = 2.07

من الجدول رقم (13) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 39.3% يوافقون على أن أحد فروع البنك اشتبه في مناطق جنوب المملكة في عمليات غسل الأموال لها علاقة بنقل أفراد إلى المملكة، بينما 28.6% من أفراد العينة يرون أن ذلك يحدث نوعاً ما، في حين أن 32.1% لا يوافقون على ذلك. وعليه نستنتج أن هناك حالات اشتباه نوعاً ما في مناطق جنوب المملكة في عمليات غسل الأموال لها علاقة بنقل أفراد إلى داخل المملكة، ويعزز من صحة ذلك الاتجاه قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.07) بانحراف معياري (0.86).

جدول رقم (14) اتجاهات العينة نحو استطاعة البنك تجميد حسابات العميل

في حالة الشك في حساب العميل

النسبة المئوية	التكرار	البيان
89.3%	25	نعم
3.6%	1	نوعا ما
7.1%	2	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.55		المتوسط الحسابي المرجح = 2.82

من الجدول رقم (14) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 89.3% يوافقون على أنه في استطاعة البنك تجميد حسابات العميل في حالة الشك في حساب العميل، بينما 3.6% من أفراد العينة يرون أن البنك يفعل ذلك نوعا ، في حين أن 7.1% لا يوافقون على أن البنك يفعل ذلك. ويستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية أفراد العينة (89.3%) يوافقون على أن البنك يستطيع تجميد حسابات العميل في حالة الشك، ويعزز من هذه الاستجابة العالية قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.82) بانحراف معياري (0.55) . وعليه فإن البنك لديه السلطة الكاملة في ممارسة حقه القانوني في تجميد حساب العميل في حالة الشك في هذا الحساب ما لم يثبت العميل أصل هذه الأموال.

جدول رقم (15) اتجاهات العينة نحو مدى وجود فكرة في وضع العملاء في مجموعات حتى يتمكن البنك من تسهيل عمليات الرقابة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
28.6%	8	نعم
35.7%	10	نوعا ما
35.7%	10	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.81		المتوسط الحسابي المرجح = 1.93

من الجدول رقم (15) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 28.6% يوافقون على وجود فكرة لوضع العملاء في مجموعات حتى يتمكن البنك من تسهيل عمليات الرقابة، بينما 35.7% من أفراد العينة يرون أن البنك يفعل ذلك نوعا، في حين أن 35.7% لا يوافقون على أن البنك يفعل ذلك. وعليه فإن الاتجاه العام لعينة الدراسة يشير إلى أن فكرة وضع العملاء في مجموعات حتى يتمكن البنك من تسهيل عمليات الرقابة موجودة نوعا، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (1.93) بانحراف معياري (0.81).

جدول رقم (16) اتجاهات العينة نحو مدى مساعدة ثورة الاتصالات (مثل تحويل الأموال إلكترونيا واستعمال بطاقات الإنتمان والبطاقات الذكية) غاسلي الأموال على التوسع في عملياتهم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
85.7%	24	نعم
10.7%	3	نوعا ما
3.6%	1	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.48		المتوسط الحسابي المرجح = 2.82

من الجدول رقم (16) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 85.7% يوافقون على أن ثورة الاتصالات تساعد غاسلي الأموال على التوسع في عملياتهم من خلال التحويل الإلكتروني واستعمال بطاقات الإنتمان والبطاقات الذكية، بينما 10.7% من أفراد العينة أنها تساعد على ذلك نوعا ما ، في حين أن 3.6% لا يوافقون على ذلك. وعليه نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو أن ثورة الاتصالات قدمت المساعدة لغاسلي الأموال للتوسع في عملياتهم وذلك من خلال التحويل الإلكتروني واستخدام بطاقات الإنتمان والبطاقات الذكية ، ويعزز قوة هذا الاتجاه قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.82) بانحراف معياري (0.48) .

جدول رقم (17) اتجاهات العينة نحو مدى وجود إدارة متخصصة

في البنك مهمتها مراقبة عمليات غسل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
100.0%	28	نعم
0.0%	0	نوعا ما
0.0%	0	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.00		المتوسط الحسابي المرجح = 3.0

من الجدول رقم (17) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 100.0% يوافقون على أن هناك إدارة متخصصة في البنك مهمتها مراقبة عمليات غسل الأموال. ولذلك من المفترض أن تكون برامج وأنظمة المكافحة التي تعمل على أساسها هذه الإدارة فعالية بالدرجة التي تكفي لمكافحة الظاهرة والحد من آثارها الضارة على القطاع المصرفي.

جدول رقم (18) اتجاهات العينة نحو مدى وجود عمل مشترك بين إدارة البنك والجهات الأخرى لتتبع عمليات غسل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
78.6%	22	نعم
10.7%	3	نوعا ما
10.7%	3	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.67		المتوسط الحسابي المرجح = 2.68

من الجدول رقم (18) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 78.6% يوافقون على أن هناك وجود عمل مشترك بين إدارة البنك والجهات الأخرى لتتبع عمليات غسل الأموال، بينما يرى 10.7% من أفراد العينة أن ذلك موجود نوعا، في حين يرى 10.7% أن ذلك غير موجود. وعليه يستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن هناك عملا مشتركا بين إدارة البنك والجهات الأخرى لتتبع عمليات غسل الأموال ويعزز من صحة ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.68) بانحراف معياري (0.67).

جدول رقم (19) اتجاهات العينة نحو مدى وجود برامج إلكترونية معينة تقوم بتتبع عمليات الإيداع والحوالات وإخطار البنك إلكترونيا بعمليات غسل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
85.7%	24	نعم
14.3%	4	نوعا ما
0.0%	0	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.36		المتوسط الحسابي المرجح = 2.86

من الجدول رقم (19) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 85.7% يوافقون على أن هناك وجود برامج إلكترونية معينة تقوم بتتبع الإيداع والحوالات وإخطار البنك إلكترونيا بعمليات غسيل الأموال، بينما يرى 14.3% من أفراد العينة يرون أن هذه البرامج موجودة نوعا ما. وعليه يمكن القول أنه تتوفر لدى القطاع المصرفي برامج إلكترونية معينة تقوم بتتبع عمليات الإيداع والحوالات وتقوم بإخطار إدارة البنك إلكترونيا بالعمليات المشتبه بأنها غسيل أموال.

جدول رقم (20) اتجاهات العينة نحو أنه في حالة ملاحظة تحويل مبالغ مالية كبيرة خارج المملكة هل تتم المتابعة عن طريق وزارة الداخلية والتعاون بين البنوك

النسبة المئوية	التكرار	البيان
87.5%	21	نعم
4.2%	1	نوعا ما
8.3%	2	لا
100%	24	المجموع
الانحراف المعياري = 0.59		المتوسط الحسابي المرجح = 2.79

من الجدول رقم (20) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 85.5% يوافقون على أن المتابعة في حالة ملاحظة تحويل مبالغ مالية كبيرة خارج المملكة تتم عن طريق وزارة الداخلية والتعاون بين البنوك، بينما يرى 4.2% من أفراد العينة أن هذه المتابعة تتم نوعا، في حين يرى أفراد العينة بنسبة 8.3% أن ذلك غير موجود. وعليه يتضح مما سبق أن هناك متابعة من قبل وزارة الداخلية وبالتعاون مع البنوك لمتابعة عمليات غسيل الأموال في حالة تحويل مبالغ مالية كبيرة خارج المملكة.

جدول رقم (21) اتجاهات العينة نحو مدى إتباع البنك نظام سرية الحسابات الشخصية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
87.7%	24	نعم
14.3%	4	نوعا ما
0.0%	0	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري = 0.36		المتوسط الحسابي المرجح = 2.86

من الجدول رقم (21) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 85.7% يوافقون على أن البنك يتبع نظام سرية الحسابات الشخصية، بينما يرى 14.3% من أفراد العينة أن البنك يتبع هذا النظام نوعا ما. وعليه يستنتج مما سبق أن غالبية البنوك تتبع نظام سرية الحسابات الشخصية ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح 2.86 بانحراف معياري (0.36).

جدول رقم (22) اتجاهات العينة نحو مدى وجود حالات لوحظ فيها أن هناك

تعاون بين أحد موظفي البنك وغاسلي الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
53.6%	15	نعم
14.3%	4	نوعا ما
32.1%	9	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.92		المتوسط الحسابي المرجح = 2.21

من الجدول رقم (22) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 53.6% يوافقون على أن هناك حالات لوحظ فيها أن هناك تعاون بين أحد موظفي البنك وغاسلي الأموال ، بينما يرى 14.3% من أفراد العينة أن يحدث نوعا، في حين أن 32.1% لا يوافقون على ذلك. وعليه يتضح أنه على الرغم أن هناك أكثر من نصف أفراد العينة يوافقون على وجود حالات لوحظ فيها وجود تعاون بين أحد موظفي البنك وغاسلي الأموال، إلا أن ما يقارب ثلث أفراد العينة لا يوافقون على ذلك، وعليه فإن ذلك لا يدعو لإطلاق الاتهام صراحة أو بشكل عام لوجود تعاون بين موظفي القطاع المصرفي وغاسلي الأموال. ولذلك نلاحظ وجود تباين في وجهات نظر أفراد العينة نحو هذا الأمر ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.21) بانحراف معياري (0.92).

جدول رقم (23) اتجاهات العينة نحو مدى قيام البنك بتدريب موظفيه على كيفية مكافحة عمليات غسيل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
96.4%	27	نعم
3.6%	1	نوعا ما
0.0%	0	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.19		المتوسط الحسابي المرجح = 2.96

من الجدول رقم (23) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 96.4% يوافقون على أن البنك يقوم بتدريب موظفيه على كيفية مكافحة غسيل الأموال ، بينما يرى 3.6% من أفراد العينة أن البنك يقوم بذلك نوعا ما. وعليه نستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية أفراد العينة يدعمون قيام البنك بتدريب موظفيه على كيفية مكافحة غسيل الأموال و يعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.96) بانحراف معياري (0.19).

جدول رقم (24) اتجاهات العينة نحو مدى وجود طريقة معينة تعطي إشارة إلكترونية

بأن شخصاً أجنبياً أو مواطن ما أودع مبالغ مالية في عدد من البنوك المحلية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
78.6%	22	نعم
0.0%	0	نوعاً ما
21.4%	6	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.84		المتوسط الحسابي المرجح = 2.57

من الجدول رقم (24) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 78.6% يوافقون على وجود طريقة معينة تعطي إشارة إلكترونية بأن شخصاً أجنبياً أو مواطن ما قد أودع مبالغ مالية في عدد من البنوك المحلية ، بينما 21.4% من أفراد العينة لا يوافقون على وجود هذه الطريقة. وعليه يتضح مما سبق يمكن القول أنه على الرغم من أن بعض البنوك تمتلك التقنية الإلكترونية التي تعطي إشارة تكشف عمليات غسيل الأموال، إلا أن هناك نسبة مقدره من البنوك لا يوجد لديها هذه التقنية، مما يوفر ملاذاً لغاسلي الأموال لتحريك عملياتهم دون رقابة من هذه البنوك .

جدول رقم (25) اتجاهات العينة نحو مدى وجود طريقة معينة تعطي إشارة إلكترونية بأن شخصاً أجنبياً أودع أكثر من مرة في خلال يوم واحد في فروع البنك ككل

النسبة المئوية	التكرار	البيان
85.2%	23	نعم
3.7%	1	نوعاً ما
11.1%	3	لا
100%	27	المجموع
الانحراف المعياري 0.66		المتوسط الحسابي المرجح = 2.74

من الجدول رقم (25) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 85.2% يوافقون على وجود طريقة معينة تعطي إشارة إلكترونية بأن شخصاً أجنبياً أودع أكثر من مرة خلال يوم واحد في فروع البنك ككل ، بينما 3.7% من أفراد العينة يرون أن هذه الطريقة موجودة نوعاً، في حين أن 11.1% من أفراد العينة لا يوافقون على ذلك. وعليه يستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة يوافقون أن هناك طريقة معينة تعطي إشارة بأن شخصاً أجنبياً أودع أكثر من مرة في خلال يوم واحد في فروع البنك ككل، ويدعم هذا الاتجاه قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.74) بانحراف معياري (0.66) .

جدول رقم (26) اتجاهات العينة حول ما إذا كانت عمليات الكشف تأخذ وقتاً طويلاً

النسبة المئوية	التكرار	البيان
71.4%	20	نعم
14.3%	4	نوعاً ما
14.3%	4	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.74		المتوسط الحسابي المرجح = 2.57

من الجدول رقم (26) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 71.4% يوافقون على أن عمليات كشف عمليات غسيل الأموال تأخذ وقتاً طويلاً بالبنوك ، بينما 14.3% من أفراد العينة يرون أنها تأخذ وقتاً طويلاً نوعاً ما ، في حين أن 14.3% من أفراد العينة لا يوافقون على أنها تأخذ وقتاً طويلاً. وبالتالي يتبين مما سبق أن غالبية أفراد العينة يرون أن كشف عمليات غسيل الأموال تأخذ وقتاً طويلاً وذلك لأن غاسلي الأموال غالباً ما تكون لديهم أساليب حصينة تقاوم كشف عملياتهم بسرعة، ولكن إذا شكك البنك في أي عملية يمكنه أن يتخذ الاحتياطات الخاصة بمكافحة الظاهرة مثل أن يجمد الحساب أو يستدعي العميل الذي يقوم بالإيداع أو التحويل ونحو ذلك .

جدول رقم (27) اتجاهات العينة نحو مدى قيام البنك الطلب من المودع كتابة أو توضيح أصل مصادر الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
48.2%	13	نعم
18.5%	5	نوعا ما
33.3%	9	لا
100%	27	المجموع
الانحراف المعياري = 0.74		المتوسط الحسابي المرجح = 2.57

من الجدول رقم (27) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 48.2% يوافقون على أن البنك يطلب من العميل المودع للمبلغ المالي توضيح أو كتابة أصل مصادر الأموال ، بينما 18.5% من أفراد العينة يرون أن البنك يطلب ذلك نوعا، في حين أن 33.3% من أفراد العينة لا يوافقون على ذلك. ومما سبق يتضح وجود تباين في وجهات النظر حول طلب البنك من العميل المودع كتابة أو توضيح أصل مصادر الأموال، ولذلك نستنتج من المؤشرات السابقة وجود ثغرات قد يستغلها غاسلي الأموال والمسئولية فيها تقع على عاتق البنوك.

جدول رقم (28) اتجاهات العينة نحو مدى وجود المتابعة في حالة قيام شخص سعودي بتحويل مبالغ كبيرة وبين أن السبب هو لشراء منزل

النسبة المئوية	التكرار	البيان
42.9%	12	نعم
0.0%	0	نوعاً ما
0.0%	0	لا
57.1%	26	لم يستجيب
100%	0	المجموع
الانحراف المعياري 0.0		المتوسط الحسابي المرجح = 3.0

من الجدول رقم (28) أعلاه يتضح أن أفراد العينة بنسبة 48.9% يوافقون على أن المتابعة تكون موجودة في حالة قيام شخص سعودي بتحويل مبالغ كبيرة وبين أن السبب في ذلك هو شراء منزل، بينما 57.1% من أفراد العينة لم يستجيبوا لهذا السؤال. إذن يمكن القول أن أفراد العينة المستجيبين حيث بلغت نسبتهم (42.9%) من إجمالي عينة الدراسة يرون أنه في حالة قيام شخص سعودي بتحويل مبالغ كبيرة خارج المملكة وبين أن السبب شراء منزل فإنه تتم متابعته للتأكد من ذلك.

جدول رقم (29) اتجاهات العينة نحو مدى الاعتقاد بأن خلفيات الأفراد لها علاقة بغسيل الأموال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
63.0%	17	نعم
11.1%	3	نوعاً ما
25.9%	7	لا
100%	27	المجموع
الانحراف المعياري 0.88		المتوسط الحسابي المرجح = 2.37

من الجدول رقم (29) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 63% يوافقون أن خلفيات الأفراد لها علاقة بغسيل الأموال، بينما 11.1% يرون أن لها علاقة نوعاً ما، في حين أن 25.9% لا يوافقون على ذلك. وعليه نستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية أفراد العينة (63%) يوافقون أن خلفيات الأفراد لها علاقة بغسيل الأموال، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح (2.37) بانحراف معياري (0.88).

جدول رقم (30) اتجاهات العينة نحو مدى الاعتقاد بأن انخفاض دخول الأفراد والدخول المتدنية تساعد على انتشار ظاهرة الاقتصاد الخفي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
92.8%	26	نعم
3.6%	1	نوعاً ما

لا	1	%3.6
المجموع	27	%100
المتوسط الحسابي المرجح = 2.89	الانحراف المعياري 0.42	

من الجدول رقم (30) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 92.8% يوافقون أن انخفاض دخول الأفراد والدخول المتدنية تساعد على انتشار ظاهرة غسيل الأموال ، بينما 3.6% يرون أن تساعد على ذلك نوعا ما، في حين أن 3.6% لا يوافقون على ذلك. وبالتالي يتضح من المؤشرات الواردة بالجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة (92.8%) يوافقون أن انخفاض دخول الأفراد والدخول المتدنية تساعد على انتشار ظاهرة الاقتصاد الخفي، ويعزز من قوة هذا المؤشر قيمة المتوسط الحسابي المرجح (2.89) بانحراف معياري (0.42).

جدول رقم (31) استجابات العينة نحو الجنسيات الأكثر تعاملًا مع عمليات غسيل الأموال مرتبة من الأهم إلى الأقل أهمية

الدرجة	متوسط الدرجات	الجهات
1	1.63	نيجيري
2	2.64	بنغالي
3	3.64	هندي
4	3.92	فلسطيني
5	4.96	سوري
6	5.11	مصري
7	5.88	اندونيسي

من الجدول أعلاه وعلى حسب الترتيب الذي حدده أفراد العينة يتضح أن أكثر ثلاث جنسيات تعد أكثر تعاملًا مع عمليات غسيل الأموال هي بالترتيب: نيجيريا ، بنغالية ، هندية.

جدول رقم (32) اتجاهات العينة نحو قائمة العمليات الإلكترونية وغير الإلكترونية الأكثر استخدامًا في غسيل الأموال مرتبة بالتسلسل حسب درجة أهميتها

الترتيب	متوسط الوزن	الترتيب										
		5		4		3		2		1		قائمة العمليات
		%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
1	1.86	3.6	1	10.7	3	7.1	2	25	7	53.6	15	الإيداع البنكي لدى محاسب البنك
2	2.46	0	0	14.3	4	42.9	12	17.9	5	25	7	الإنترنت
3	2.75	17.9	5	0	0	28.6	8	46.4	13	7.1	2	حوالات الشيكات المصرفية الورقية
4	3.71	28.6	8	42.9	12	10.7	3	7.1	2	10.7	3	بطاقات الائتمان
5	4.14	50	14	28.6	8	10.7	3	7.1	2	3.6	1	شراء الأسهم الإلكترونية

من الجدول أعلاه يتضح أن من أهم البنود في قائمة العمليات الإلكترونية وغير الإلكترونية الأكثر استخدامًا في غسيل الأموال هي ثلاثة : الإيداع البنكي لدى محاسب البنك في المرتبة الأولى ، ويليه في المرتبة الثانية تأتي الإنترنت، وفي المرتبة الثالثة تأتي حوالات الشيكات المصرفية الورقية.

جدول رقم (33) استجابات العينة نحو قائمة مسببات غسيل الأموال

مرتبة من الأهم إلى الأقل أهمية

الترتيب	متوسط الدرجات	قائمة مسببات غسيل الأموال
1	2.36	المخدرات والمنكرات والدعارة
2	2.68	العمالة بدون كفيل
3	2.75	الاتجار بالبشر
4	4.04	بيع السلع المسروقة
5	5.36	تشغيل الأطفال
6	5.39	السوق السوداء
7	5.43	الرشوة لإنهاء المعاملات في الجهات الرسمية

من الجدول أعلاه يتبين أن من أهم ثلاث مسببات لغسيل الأموال هي: المخدرات والمنكرات والدعارة في المرتبة الأولى ، العمالة بدون كفيل في المرتبة الثانية ، والاتجار بالبشر في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (34) اتجاهات العينة نحو مدى وجود آثار سلبية قوية للتستر على الاقتصاد

النسبة المئوية	التكرار	البيان
89.3%	25	نعم
3.6%	1	نوعا ما
7.1%	2	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.55		المتوسط الحسابي المرجح = 2.82

من الجدول رقم (30) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 89.3% يوافقون أن هناك آثار سلبية قوية للتستر على الاقتصاد ، بينما 3.6% يرون أن هذه الآثار توجد نوعا ما ، في حين أن 7.1% لا يوافقون على ذلك. وعليه يستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية أفراد العينة (89.3%) يوافقون أن هناك آثار سلبية قوية للتستر على الاقتصاد الوطني، ويدعم قوة هذا المؤشر قيمة المتوسط الحسابي المرجح حيث بلغت (2.82) بانحراف معياري (0.55).

جدول رقم (35) اتجاهات العينة نحو مدى وجود آثار للتستر على الشباب من حيث إيجاد الوظائف

النسبة المئوية	التكرار	البيان
96.4%	27	نعم
3.6%	1	نوعا ما
0.0%	0	لا
100%	28	المجموع
الانحراف المعياري 0.19		المتوسط الحسابي المرجح = 2.96

من الجدول رقم (35) أعلاه يتبين أن أفراد العينة بنسبة 96.4% يوافقون أن هناك أثر للتستر على الشباب من حيث العمل ، بينما 3.6% يرون أن هناك أثر نوعاً ما. وبالتالي يمكن القول من المؤشرات الواردة بالجدول أعلاه أن هناك أثراً للتستر على الشباب من حيث العمل حيث وافق على ذلك أفراد العينة بنسبة 96.4% ، ويعزز قوة هذا المؤشر قيمة المتوسط الحسابي المرجح (2.96) بانحراف معياري (0.19).

ثالثاً: عرض وتحليل اتجاهات نتائج اتجاهات عينة رجال الأعمال نحو فقرات الاستبيان

الخاص بهم:

سيتم في هذا الجزء من تحليل الدراسة استعراض نتائج اتجاهات عينة رجال الأعمال عن ظاهرة غسيل الأموال من حيث خصائص العينة الديموغرافية، وتأثيرات الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية .

جدول رقم (35) توزيع أفراد العينة تبعا للخبرة في مجال العمل

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة في مجال العمل
13.3%	4	أقل من 5 سنوات
46.7%	14	5 إلى 15 سنة
16.7%	5	15 إلى 25 سنة
23.3%	7	25 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن 13.3% من أفراد عينة البنوك كانت سنوات خبرتهم في مجال الأعمال أقل من 5 سنوات، بينما 46.7% من أفراد العينة تراوحت سنوات خبرتهم في مجال العمل 5 إلى 15 سنة، في حين أن 16.7% تراوحت سنوات خبرتهم في العمل المصرفي 15 إلى 25 سنة، كما أن 23.3% خبرتهم في مجال الأعمال كانت 25 سنة.